Kufa Journal of Arts
June 2026. No. 68, P 266-280
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٨، حزيران ٢٠٢٦م، ص ٢٦٦-٢٨٠
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

# موقف اهالي محافظة خراسان من تطورات الاحداث في إيران ١٩٦٢-١٩٧٩م دراسة وثائقية

**م.د. محمد حسين مطر هاشم البكاء**
**جامعة الكوفة/ كلية الآداب**
mohmmed.albakaa@uokufa.edu.iq

**الملخص:**
تصور النظام ان وفاة المرجع السيد البروجرودي عام ١٩٦١م ستتيح له اقرار قوانين وتشريعات دون ان يعارضه احد، لكن السيد الخميني وعلماء اخرين في قم وباقي المدن الايرانية كانوا بالمرصاد لكل افعال الحكومة ، لكن يمكن القول ان القيادة والزعامة تجسدت منذ البداية في شخص السيد الخميني الذي بخطاباته القوية المؤثرة ضد النظام البهلوي وسياساته من الهام وتحفيز معظم الشعب الايراني للوقوف ضد الحكومة دون خوف ، وقد تطور نضال الشعب الايراني ضد النظام البهلوي من الاجتماعات السرية والعلنية وتوزيع المنشورات المؤيدة لحركة السيد الخميني، الى مرحلة الاحتجاجات والاعتصامات السلمية داخل الجوامع والمدارس والجامعات ،لكن الشي المؤثر والذي كان له ابلغ الاثر في سقوط الشاه هو احتجاجات واعتصامات الموظفين والعمال الحكوميين حيث اربكت الجهاز الاداري الحكومي وجعله يفقد السيطرة على مفاصل الدولة ومؤسساتها فضلاً عن الخسائر المالية
.

**الكلمات المفتاحية:** السيد الخميني، تظاهرات، احتجاج، النظام البهلوي، خراسان، ثورة.

# The position of the people of Khorasan province on the developments of events in Iran 1962-1979 AD, a documentary study

**lecturer Dr: Muhmmed Hussein Motar Hashim Al-Bakaa**
**University of Kufa - College of Arts**

**Abstract**:
The regime thought that the death of the Marja' mr Boroujerudi in 1961 would allow it to pass laws and legislation without anyone opposing it, but mr Khomeini and other scholars in Qom and other Iranian cities were on the lookout for all the government's actions. However, it can be said that leadership and leadership were embodied from the beginning in the person of mr Khomeini, who, with his powerful and influential speeches against the Pahlavi regime and its policies, inspired and motivated most of the Iranian people to stand against the government without fear. The Iranian people's struggle against the Pahlavi regime developed from secret and public meetings and the distribution of leaflets supporting mr Khomeini's movement, to the stage of peaceful protests and sit-ins inside mosques, schools and universities. However, the influential thing that had the greatest impact on the fall of the Shah was the protests and sit-ins of government employees and workers, as they confused the government's administrative apparatus and caused it to lose control over the state's joints and institutions, in addition to the financial losses.
**Keywords:** Mr. Khomeini, demonstrations, protest, Pahlavi regime, Khorasan, revolution.

**DOI: https://doi.org/10.36317/kja/2026/v1.i68.18486**

Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

## المقدمة

شكلت الثورة الاسلامية في أيران عام ١٩٧٩م وما تبعتها من احداث واحدة من اهم الثورات في التاريخ المعاصر ليس على المستوى الاقليمي بل في العالم اجمع، وتعد محافظة خراسان الايرانية واحدة من اهم المناطق التي شهدت حراكاً شعبياً واسعاً ضد النظام البهلوي كونها تضم مرقد الامام علي الرضا عليه السلام في مدينة مشهد فضلاً عن كونها مسقط رأس زعيم الثورة الاسلامية السيد الخميني في مدينة خمين.

وقد حاولت السلطات الحكومية الايرانية وبكل الوسائل الممكنة من السيطرة على الاوضاع الامنية في خراسان كونها تعد اهم المناطق الصناعية والثقافية والدينية والتاريخية في البلاد كما تعد مركزاً حيوياً للتبادل التجاري والزراعي بين إيران والبلاد الاخرى المجاورة مثل روسيا وافغانستان واي خلل في الوضع الامني هناك سيؤدي الى نتائج خطيرة على البلاد كلها.

لكن رغم محاولات الحكومة الايرانية السيطرة على الاوضاع في خراسان الا ان الشعب كان اقوى من كل اجراءات الحكومة ومؤسساتها الامنية، وقد حاولت في البحث ابراز اهم المحطات بنضال الشعب الايراني بدءاً من عام ١٩٦٢م وتسليط الضوء على موقف وتفاعل شعب خراسان بكافة اقاليمها ومدنها وقراها مع الاحداث التي كانت تحدث في إيران.

وقد اعتمدنا في كتابة البحث بوثائق منظمة الاستخبارات والامن القومي الايراني المعروف اختصاراً بـــــ السافك الذي كان يكتب كل صغيرة وكبيرة من احداث البلاد وقد حفظت هذه الوثائق بمجلدات خاصة مقسمة على المناطق الايرانية، وفيما يخص محافظة خراسان كانت هناك مجلدات خاصة للمناطق الشمالية والجنوبية وحتى الوسطى منها، وقد ضمت هذه المجلدات معلومات هامة تخص نضال الشعب الايراني في محافظة خراسان وحاولنا قد الامكان تسليط الضوء على الاحداث المهمة والتي كان لها بالغ الاثر على المستوى الاجتماعي هناك.

واعتمد الباحث منهج البحث التاريخي في سرد الاحداث وتطوراتها ووثقت المصادر والهوامش وفق نظام ( APA) الامريكي.

في الختام اتمنى ان اكون قد وفقت بكتابة البحث وامیناً بنقل المعلومات والاحداث التي جرت خلال مدة البحث التي امتدت لسنين طويلة، والله ولي التوفيق.

**تمهيد:** محافظة خراسان هي إحدى أهم المحافظات في إيران من جميع النواحي السياسية والدينية والثقافية والصناعية وتقع في وسط البلاد، وسابقاً كانت تحدها طهران وقزوين من الشمال، وأصفهان ولرستان من الجنوب، وقم من الشرق، وهمدان من الغرب، وبلغت مساحتها وقتذاك حوالي ٢٩,٤٤٣ كيلومتراً مربعاً ومركزها مدينة اراك، وتضم ١٢ قضاء و٣٠ مدينة و٢٣ ناحية و٦٢ ناحية ريفية و١٢٧٤ قرية مأهولة، واهم مدنها أراك ومشهد، وخندب وخمين وساوه وشازند وكوميجان وزرنديه وآشتيان ومحلات ودليجان وتفرش. وفرحان، وبسبب موقعها المتميز فقد كانت ممر لمرور القوافل من شرق البلاد الى غربها ومن شمالها الى جنوبها، وتربط مناطق مهمة في البلاد عسكرياً ولوجستياً، وتتميز خراسان بمناخ متنوع، مما ادى الى توفير فرص مناسبة



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

لمختلف المزارعين والحرفيين؛ وفي الحاضر قسمت خراسان الى ثلاث محافظات هي: خراسان الرضوية، خراسان الشمالية، خراسان الجنوبية (مركز بررسي اسناد تاريخي، ١٣٩٣، ص٣-٥).

**وفاة السيد البروجردي ١٩٦١م وأثرها على اوضاع إيران**

أدت وفاة المرجع آية الله العظمى السيد حسين بروجردي المرجع الاكبر للتقليد الشيعي في ايران عام ١٩٦١م، وعدم بروز شخصية تلتف حولها الحوزة العلمية الايرانية الى استغلال الحكومة الايرانية لتمرير قوانين ولعل من اهمها قانون مجالس الولايات الجديد الذي تمت المصادقة عليه في الثامن من تشرين الاول ١٩٦٢م (المدني ،١٩٩٣م،ص٢٣) ، حيث الغى القانون شرط الديانة الاسلامية عن المرشح والناخب ، كما تم السماح بالقسم على أي كتاب سماوي بعد ان كان مقتصراً على القران الكريم، كما تم السماح للمراة بالترشح والانتخاب(المدني ،١٩٩٣م،ص٢٦)

واجه القانون معارضة واسعة وكان السيد الخميني في مقدمة المعارضين لهذا القانون باعتباره يعارض المادتين ٧ و٩ من الدستور الايراني لعام ١٩٠٧ ثبت شروط الانتخاب وهي كالاتي : الايمان بالديانة الاسلامية ، القسم يكون بالقران الكريم ، عدم السماح للمراة بالانتخاب او الترشح، وعقد اجتماع في منزل اية الله عبد الكريم الحائري حضره كبار العلماء حيث دعى السيد الخميني الى ضرورة التصدي لمخططات الحكومة التي تحاول تمرير قوانين مخالفة للشرع الاسلامي، وتم بعث رسالة الشاه تطالبه بالغاء القانون، كذلك واجه القانون معارضة خارجية تمثلت بالمراجع الكبار في النجف الاشرف وهما اية الله السيد محسن الحكيم واية الله السيد الخوئي ، اذ دعا السيد الحكيم لالغاء القانون باعتباره يتعارض مع قوانين الاسلام والمذهب الجعفري : ( المدني، ١٩٩٣م ،ص٢٥-٢٨)

لاقى القانون معارضة واسعة في جميع انحاء ايران حتى ان رئيس الوزراء اسد الله علم صرح في الاول من تشرين الثاني عام ١٩٦٢م بان القانون غير قابل للتنفيذ، وكانت محافظة خراسان التي تقع شمال غرب البلاد احدى المدن التي شهدت حراكاً شعبياً ضد القانون حيث اجتمع رجال الدين وطلاب الحوزة العلمية في منزل اية الله العظمى محمد هادي ميلاني في مشهد تعبيراً عن احتجاجهم ضد القانون ،وطالب المحتجين بسحب القانون والغائه بسبب خطورته على المجتمع الايراني ، وحث اية الله ميلاني جميع فئات الشعب على تكثيف الاحتجاجات والنزول الى الشارع بصورة سلمية حتى الغاء القانون وبعث ميلاني برسالة الى رئيس الوزراء اسد الله علم دعاه فيها الى قيام الحكومة بسن قوانين نافعة ومفيدة للشعب الايراني بدلاً من سن قوانين من شانها اثارة الفوضى والتي لا تخدم المصلحة العامة : (مركز بررسي اسناد تاريخي ، ١٣٨٠، ص٢٠٠ )

نتيجة لفشله في فرض قانون الانتخابات اعلن الشاه الايراني محمد رضا بهلوي في التاسع من كانون الثاني ١٩٦٣م مبادى " الثورة البيضاء" او ماتعرف ايضا بثورة " الشاه والامة " التي تضمنت عدة مبادى من اهمها :( غازي، ٢٠١٠م ، ص٢٨٦).

١- الغاء نظام الاقطاع

٢- تعديل قانون الانتخابات



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

٣- بيع أسهم الحكومة في المصانع
٤-تنفيذ التعليم الاجباري العام
٥- تأميم الغابات

قررت الحكومة اجراء استفتاء شعبي على مبادى الثورة البيضاء في السادس والعشرين من كانون الثاني ١٩٦٣م، وقد لاقت هذه المبادئ معارضة واسعة من قبل رجال الدين وكان السيد الخميني من اشد المعارضين لها وأصدر مع بقية العلماء في قم بياناً أعلنوا فيها رفضهم لتلك المبادئ كونها تتعارض مع القانون وتحاول الحكومة فرضها على الشعب عنوة من خلال الاستفتاء الذي يعد امراً جديداً على البلاد ولم تصرح به القوانين النافذة :( غازي، ٢٠١٠، ص٢٨٧)

تأييداً لتصريحات السيد الخميني اعلن السيد حسن قمي من مقره من مشهد ان المشاركة في الاستفتاء على مبادى الثورة البيضاء امر محرم كونه ضد تعاليم الاسلام ، داعياً الى اغلاق صلوات الجماعة في مشهد، وبالرغم من المعارضة جرى الاستفتاء على مبادى الثورة البيضاء بموعده وتمت الموافقة عليه ، مما أدى الى اعلان السيد الخميني بان عيد النوروز لعام ١٩٦٣م والذي يوافق ٢١ مارس سيكون موعد حداد وحزن في جميع انحاء البلاد وقد ايده باقي رجال الدين الاخرين بما في ذلك محافظة خراسان التي نشطت فيها حركة المعارضة وقاموا بنشر وتوزيع المنشورات التي تدعوا الى الحداد بيوم ٢١ مارس استجابة لتوجيهات علماء الدين العظام وجاء في نص المنشور" (بمناسبة أيام النوروز واستشهاد إمام المذهب الجعفري حضرة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) والأحداث المؤسفة التي أصابت الإسلام والمسلمين، سيقام مجالس عزاء وحزن في مساجد خراسان"( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص١٣٤ )

شددت السلطات الامنية والعسكرية في خراسان من اجراءاتها لاسيما في مشهد، كما تم نشر العديد من القوات في مدينتي زابل وسيستان وفي جميع المناطق الحساسة في المحافظة من اجل مواجهة المعارضة الشعبية وقد قامت السلطات باعتقال طلبة من معاهد الباقرية ومدارس الحاج حسن نواب بتهمة توزيع المنشورات التي تدعو الى التظاهر ضد الحكومة ومعارضة قوانينها النافذة :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص١٤٠)

وجه السيد الخميني في الرابع من حزيران ١٩٦٣م خطاباً الى الشعب الايراني هاجم فيه التحالف بين النظام البهلوي والدول الغربية والصهيونية, موضحاً ان من اهدافه هو تقليص دور رجال الدين في ايران ليسهل له امر السيطرة على موارد واقتصاد ايران محذراً الشاه ان العلاقة مع الغرب خطر على حاضر ايران ومستقبلها لان الغرب لايهمهم الا انفسهم ومصالحهم دون اخذ اي اعتبار لمصلحة ايران وشعبها ، مذكراً الشاه محمد رضا بهلوي بمصير والده رضا خان الذي اقام علاقات مع الغرب لكن ذلك لم ينفعه حيث تم اسقاط حكمه من قبل الغرب انفسهم : (نجاتي ،٢٠٠٨،ص٢٣٤- ٢٣٥ ).

**اعتقال السيد الخميني ونفيه خارج ايران ١٩٦٤م**

تملك الغضب كثيراً الشاه بعد خطاب السيد الخميني ، وقرر التعامل بقوة معه فأصدر اوامره باعتقال الخميني في منتصف ليلة الخامس من حزيران ١٩٦٣م وسرعان ما انتشر امر الاعتقال



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

مما ادى الى خروج الشعب الايراني بتظاهرات كبيرة شملت اغلب المدن الايرانية وذلك صباح الخامس من حزيران ، وكانت مدن خراسان حاضرة في هذا الموقف الكبير ،اذ شهدت مشهد وغيرها تظاهرات كبرى وتم اعلان الحداد حتى خروج السيد الخميني من معتقله، وفي مدينة خمين مسقط راس السيد الخميني قام علماء الدين وعلى راسهم آية الله باسنديده والحاج سيد كاظم قريشي بتعبئة الناس للقيام بتظاهرات احتجاجية واغلاق المحال التجارية ، واتهم السافاك اقرباء وانصار السيد الخميني باجبار الاهالي على الخروج ضد الحكومة ومضايقة واستفزاز كل من يرفض الامتثال لاوامرهم :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص١٧٠ )

ادت النساء في محافظة خراسان دوراً مهماً في حركة الامام الخميني منذ انطلاقها عام ١٩٦٣م من خلال تشكيل جمعيات ومؤسسات علمية ودينية لدعم هذه الحركة، حيث أعلنت "الرابطة النسائية الإسلامية " عن تأسيسها في تموز من عام ١٩٦٣م في قاعة كلية الطب بمشهد، وانضمت الرابطة الى اتحاد الطلاب الإسلاميين، وكانت اجتماعاتها تعقد بصورة سرية بسبب الرقابة التي تفرضها الأجهزة الأمنية على هذه التجمعات لاسيما بعد اعتقال السيد الخميني: (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٩١-٩٢).

خرج السيد الخميني من الاعتقال بعد عشره اشهر وذلك في نيسان ١٩٦٤م ، وفرضت عليه الاقامة الجبرية في منزله بمدينة قم ، لكن الحكومة الايرانية قررت في الرابع من تشرين الثاني من العام نفسه نفي السيد الخميني بعد انتقاده لقرار الحكومة باعطاء الحصانة السياسية والقانونية للمستشارين الامريكان المتواجدين في ايران حيث قال انها ضد مصلحة الشعب الايراني وستؤدي الى اخضاعه واذلاله ، وبررت الحكومة اعطائها الحصانة بأن هذا الامر موجود في اغلب دول العالم من اجل تسهيل عمل المستشارين ، وتم اختيار تركيا لتكون مقراً لاقامة السيد الخميني تحت حراسة شديدة من جانب قوات الامن الايرانية والتركية :( الشمري ،٢٠٠٦، ص٥٩-٦١) .

اتخذت السلطات الامنية اجراءات لاحتواء حركة المعارضة ومنها منع رجال الدين المؤيدين للسيد الخميني من اعتلاء المنبر في الجوامع والمساجد ، لكن ذلك لم يؤدي الى ردعهم من التحدث او تنبيه الناس لأفعال وممارسات النظام ، وفي خمين مسقط راس السيد الخميني نشط السيد كاظم قريشي ، فبالرغم من منعه من الخطبة في الجوامع الا انه كان يستغل أي مناسبة او حفل لتحريض الناس ضد الحكومة كما حدث يوم الخامس من شباط ١٩٦٥م اذ استغل مناسبة اربعينية احد سكان خمين وقام واتهم النظام البهلوي باتباع سياسة خلاف معتقدات الدين الاسلامي بسبب سيطرة المستشارين الامريكان والاسرائيليين على مؤسسات الحكم الايراني وختم كلامه بقوله " **أن الاستعمار يحكمنا تماماً** ": (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٢٠٠ ) .

اعتقل السيد كاظم قريشي بتاريخ السادس من شباط ١٩٦٥م للتحقيق معه تمهيداً لمحاكمته بتهمة التحريض ومعارضة النظام البهلوي ، وبسبب المكانة والشعبية التي كان يحظى بها قريشي في المدينة سارت تظاهرة كبيرة الى مكان اعتقال قريشي وطالبوا بالافراج عنه وبعد ان رفضت السلطات مطالبهم ، قام بعض شباب المنطقة بإرسال رسائل تهديد الى القوات الأمنية والعسكرية في المحافظة حيث جاء في مضمون الرسالة التي ارسلت الى ( فرتاش) رئيس مركز شرطة



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

المدينة ان اعتقال السيد قريشي لن يثنيهم من مواصلة النهج والطريق الذي كان يسير عليه قريشي محذرين اياه من اتباع اساليب من اجل الدفاع عن العلماء والدين الاسلامي واضافوا " إن الإنسان لا يموت أكثر من مرة، فمن الأفضل أن يقتل في سبيل الإسلام " : (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٢٠٤ ) .

انتشرت في خراسان المدارس النسائية التي تنشط في المجال الديني والسياسي، ومنها مدرسة نرجس التي تأسست عام ١٩٦٦م وتم انشاء فروع لها، وكان فرع سبزوار من أنشط الفروع في خراسان، وتم تشكيل هذا الفرع بحضور عدد كبير من النساء والفتيات وبإشراف السيدة أمجد ناوي، حيث تم انتقاد الحكومة والتحريض ضدها في الجلسات الخطابية التي عقدت في المدرسة وكانت المشاركات في هذه الجلسات بشكل رئيسي من الفتيات اللاتي لم يبلغن العشرين من العمر:( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٦٧)

استطاعت مدرسة نرجس من استقطاب العائلات من مختلف الطبقات حيث ضمت الضباط والرتب الاخرى والتجار والحرفيين وغيرهم، ونتيجة لذلك ولاحتواء نشاط الجمعيات والمدارس النسائية شدد بهرامي، رئيس جهاز السافاك في محافظة خراسان، في رسالة إلى شرطة المحافظة بضرورة ان تكون جميع النشاطات الدينية والثقافية الخاصة بمدرسة نرجس وغيرها بموافقة الشرطة نظراً لاتساع قاعدتها الجماهيرية وخصوصاً بين موظفي الدوائر الحكومية: (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص١٩٧)

نتيجة لسياسة القمع التي كانت تتبعها السلطات الامنية اتبع الاهالي في خراسان وباقي المناطق الاخرى اسلوب سلمي في معارضة النظام وهو مقاطعة الاحتفالات والتجمعات التي كانت تقام برعاية الحكومة ، حيث قاطع علماء واهالي مدينة الخمين حفل استقبال نسخة من القرآن الكريم مهداة من شاه ايران لأهل مدينة خمين يوم الثاني والعشرين من نيسان ١٩٦٦م ، حيث ادى عدم الحضور الى خيبة امل المسؤولين هناك بسبب الاستعدادات التي اعدت لهذا الحفل مثل تنظيم الفقرات والممارسات الدينية اضافة الى بعض الفقرات السياسية من اجل كسب الجماهير ، وفي وثيقة للسافاك تقول انه تم ارسال دعوة الى رجال الدين في المنطقة لكن لم يحضر أي منهم وهم : ( ١- السيد مرتضى بنديده ٢- صدر الدين نجفي ٣- السيد مهدي غضنفري ٤- الشيخ محمد إلهي ٥- الشيخ محمد علي زكريا ٦- الشيخ علي سحرابي ٧- الشيخ محسن) :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٢٣٠ ) .

أصبحت الاعمال الفنية والمسرحيات جزءاً من حركة المعارضة والتي كانت تقدم اعمال انسانية ذا مغزى ثوري وكانت هذه الاعمال في اغلبها تقدم في المساجد ، ووفقا لتقرير استخباري في السادس من حزيران ١٩٧٠ حضر حوالي ١٥٠ شخصاً من مختلف فئات الشعب في مدينة اراك لمشاهدة مسرحية "شعاع الإنسانية" في مسجد محمد ابراهيم الكبير وقد ورد في المسرحية اشارات الى ضرورة مواجهة الظلم وعدم السكوت عليه بكل الطرق الممكنة وتم الاستشهاد بمقولة الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري "إني لأعجب من قوم يموتون جوعاً ولا يسلون سيوفهم "، وقد لاقت المسرحية اعجاب وتفاعل كبير من الجمهور حتى ان مدير ثانوية شازاند طلب من الفرقة



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تقديم المسرحية في مدينته ، لكن السلطات الامنية وصلها خبر المسرحية ومنعت من عرضها مجدداً : (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٥٠)

بسبب الاسلوب القمعي الذي كانت تنتهجه السلطات الامنية ضد أي مظاهرة او احتجاج يقوم به الشعب اخذ اسلوب المعارضة شكل اخر يتمثل في توزيع المنشورات المناهضة للنظام وكتابة شعارات مؤيدة للسيد الخميني على جدران المكاتب الحكومية والأماكن العامة في مدن خراسان :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٢٥٠ )،واستمرت حركة المعارضة رغم الاجراءات الامنية الشديدة التي من اهمها منع قراءة واقتناء كتب السيد الخميني الا ان ذلك لم يمنع من محاولة الاهالي قراءتها وتداولها سراً حيث تم القبض على حسين سحرخيز في أب ١٩٧٧م، وهو موظف في محكمة إسفرين، لقيامه بتوزيع كتاب " الحكومة الإسلامية " للسيد الخميني بالإضافة إلى كتاب الإمام فان حسين سحرخيز قد وزع ثلاثة كتب أخرى على الأقل، منها "خطوة إلى الأصفار اللانهائية " للدكتور علي شريعتي، و"ثورة الإسلام التطورية" لجلال الدين فارسي، اضافة الى دووين شعر محظورة : (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٤٧٢ ).

**النشاط الثوري في إيران ١٩٧٨-١٩٧٩م**

يعد عام ١٩٧٨م ذروة النشاط الثوري في ايران والذي ادى في النهاية الى سقوط النظام البهلوي في ايران فعندما شعرت الحكومة بتنامي حركة المعارضة ضدها حاولت الانتقاص من رموز المعارضة ، ومن ابرزهم السيد الخميني فاوعزت الى صحيفة (اطلاعات) بنشر مقالٍ في يوم السابع من كانون الثاني ١٩٧٨م بعنوان **(( ايران والاستعمار الاحمر والاسود ))** شكك فيها بنسب السيد الخميني مدعياً انه يعود الى اصول هندية وبالتحديد مدينة كشمير، كما شكك المقال بمعتقد الخميني بالقول انه يميل الى الافكار الشيوعية ، وهاجم المقال رجال الدين بصورة عامة واعتبرهم " رجعيون " لتضامنهم مع الاقطاعيين وعدم مساندتهم الثورة البيضاء : ( روزنامه اطلاعات ، ١٣٥٦)

اثار نشر المقال غضب الجماهير الايرانية لمساسها المباشر بالزعيم الروحي والثوري لهم فانطلقت تظاهرات كبرى عمت اغلب المدن الايرانية ضمت مختلف طبقات المجتمع غير ان اقوى تلك التظاهرات تلك التي نظمت في مدينة قم يوم التاسع من كانون الثاني ١٩٧٨م حيث عطلت فيها الاسوق التجارية وتوقفت المدارس الدينية عن اعطاء الدروس، وتواصلت التظاهرات الى اليوم التالي وتجمعت في مسجد الشاه عبد العظيم وهي رافعة شعار (الموت لحكومة بهلوي) و(يعيش اية الله الخميني)، وقد تعاملت القوات الامنية بقسوة مع المظاهرة ، إذ اطلقت العيارات النارية على المتظاهرين وكانت الحصيلة مقتل حوالي ٩٠ منهم وجرح نحو ١٣٨: ( البديري ، ٢٠٠٦، ص ١٤١ )

من اجل امتصاص النقمة الشعبية تمت اقالة (نصيري) رئيس جهاز السافاك، غير ان التظاهرات والاحتجاجات استمرت رغم فرض الاحكام العرفية في طهران والمدن الرئيسية مثل مشهد وتبريز وقم ، وقد اصبح التجمع والاعتصام امام منازل العلماء والمراجع نوع من اظهار التأييد والامتثال لاوامرهم ونهجهم، كما حدث في صباح الواحد والثلاثين من شهر اب ١٩٧٨م، اذ تجمع أهالي



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

مشهد أمام منزل آية الله السيد عبد الله الشيرازي، وما اعطى اهمية لهذا التجمع عن غيره من التجمعات الاحتجاجية الاخرى هو وجود خيم نسائية فيه ، وفي يوم الثامن من شهر ايلول بدأ حوالي ٥٠٠ من المتظاهرين في شارع ( جانيت) من ترديد شعارات ضد الحكومة ومؤيدة للامام الخميني وبسبب اشتداد التظاهرات قامت قوات الامن باطلاق النار مما ادى جرح العديد منهم وفي هذه الحادثة تم تسجيل اول شهيدة في الثورة الاسلامية وهي السيدة انيس خورشيد :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣،، ص ٢١٧)

وقع زلزال عنيف في مدينة طبس بخراسان في السادس عشر من ايلول ١٩٧٨م، وكانت له عواقب وخيمة على أهالي المنطقة، وقد استغل رجال الدين وطلبة العلوم الدينية والعمال وغيرهم من الفئات تواجدهم في طبس بهدف تقديم المساعدة وأيضا إقامة مراسم تشييع لمن رحلوا جراء هذا الحدث الأليم للتظاهر ضد النظام البهلوي واتهامهم بالتقصير والاهمال في تقديم المساعدة لضحايا الزلزال وقاموا برفع شعارات معادية ضدها ومن هذه الشعارات " قائدنا هو الخميني ودیننا الجعفري " :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٧٦)

اعتبرت الحكومة الايرانية ان سكوت الحكومة العراقية على نشاط السيد الخميني الذي كان يتخذ من النجف الاشرف مقراً لاقامته منذ عام ١٩٦٥م تدخلاً في الشؤون الداخلية وخرق للاتفاقيات المبرمة بين الطرفين ويجب عليها التدخل فوراً حفاظاً على العلاقات بين البلدين، فقامت الحكومة العراقية بمحاصرة بيت السيد الخميني وطالبته بوقف أي نشاط ضد نظام الشاه او مغادرة العراق فقرر السيد اختيار فرنسا مقراً لاقامته والتي وصلها يوم السادس من تشرين الاول ١٩٧٨م :( نجاتي،٢٠٠٨، ص٥٦٤-٥٦٧).

لاقى خبر محاصرة القوات الامنية العراقية لبيت السيد الخميني واجباره على مغادرة العراق صدى واسعاً في خراسان ففي مدينة بجنورد، أصدر آية الله حبيب الله مهمان بياناً في الثامن من تشرين الأول ، أعرب فيه عن استيائه وغضبه من موقف الحكومة العراقية واعلن عن تعليق اقامة صلاة الجماعة ، وبعد هذا البيان هاجمت القوات الامنية منزل حبيب الله واحراقه وترويع اهله ، كان السيد حبيب الله مهمان من الشخصيات التي تتمتع بشعبية ومحبة اهالي بجنورد عامة حتى ان محمد جواد اميني نائب حاكم مدينة بجنورد كان من المعارضين بشدة للاسلوب الذي تعاملت فيه الحكومة مع حبيب الله ، وعقد كبار رؤوساء الدوائر في بجنورد اجتماعاً ضم سالاري رئيس دائرة شؤون بجنورد والمهندس أرجماندي رئيس دائرة الزراعة وعدد آخر من الموظفين، وقاموا باعداد خطاب وإرساله إلى المدعي العام في بجنورد، طالبوا فيه بمحاسبة المسوؤلين عن حرق بيت حبيب الله مهمان وتقديمهم للمحاكمة ، ولم يقتصر الاحتجاج على مدينة بجنورد بل تعداه الى مدينة مشهد التي قام بها موظفو إدارة جمعية مشهد التعاونية بازاله صور الشاه من على جدران الجمعية ، كذلك كان لاهالي عفرين موقفاً قوياً ضد الاعتداء على منزل السيد حبيب الله : (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣،، ص٣٨٦-٣٩٢) .

لم يقتصر اسلوب المعارضة الشعبي على الاحتجاجات والتظاهرات السلمية بل كانت الاضرابات العامة والاعتصامات من الامور التي اتبعتها الجماهير والتي كان لها دور كبير في سقوط النظام،



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ففي رسالة مؤرخة في الثامن من تشرين الأول ١٩٧٨م، دعا السيد الخميني فئات الشعب جميعا الى الاعتصامات والاضراب العام حتى تحقيق المطالب ، مشدداً في رسالته على مظلومية العمال والموظفين الذين لم تتحسن احوالهم المعيشية رغم ارتفاع واردات النفط واضاف : **" لا تنخدعوا بآلة الخداع البهلوية ولا توقفوا الإضرابات وواصلوا حركتكم الإسلامية، لتقطع إن شاء الله أيدي ناهبي حقوقكم وعند قيام الحكومة الإسلامية ستحصلون على العدالة الحقيقية والتمتع بالبركات الإلهية "** (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣،ص٧٩)

اشتدت إضرابات الموظفين والعاملين بعد يومين من هذه الرسالة في مختلف المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في خراسان، حيث أضرب موظفي إدارة الصحة والرعاية الاجتماعية في فردوسي وموظفي التجارة والثقافة في مشهد، وموظفي الطرق والنقل في تربت حيدرية ، كما قام موظفي بنك تربت جام بالاضراب في مكان عملهم دعمًا وتضامنًا مع موظفي البنك المركزي في خراسان :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٨٠-٨٢)

مع انتشار طوفان الثورة الإسلامية وزيادة الاحتجاجات ضد النظام البهلوي، أصبحت خراسان التي كانت تعتبر أحد المراكز الصناعية الرئيسية في البلاد، محط اهتمام التيارات اليسارية؛ لكن الميول الدينية لعمال المصانع في المحافظة سادت على توجهات فصائلها السياسية، لذا لم تتمكن المنظمات العمالية اليسارية من الحصول على مكانة قوية وواسعة بين العمال، وبالاعتماد على المشاعر الدينية لهؤلاء العمال المحرومين، تمكنت الجماعات الدينية من نشر أفكار الإمام الخميني بينهم: (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٩٠)

حاول جهاز السافاك في خراسان منع النساء من النزول إلى الشوارع قدر الإمكان من خلال نشر فتوى مزيفة منسوبة إلى آية الله السيد عبد الله الشيرازي بعدم جواز مشاركة النساء في التظاهرات :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص ٢١٢)، لكن ذلك لم يجد نفعاً، حيث شاركت النساء في تظاهرات يوم الاول من شهر تشرين الثاني ١٩٧٨م المؤيدة لاضراب الاطباء في مستشفى ٦ بهمن، وكانت اعدادهن يوازي عدد الرجال ان لم يكن أكثر :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص ٩٩)

دعا السيد الخميني طلبة المدارس والجامعات الى المشاركة بقوة بالحركة الاحتجاجية التي تشهدها البلاد باعتبارهم الطبقة المثقفة والواعية ، واستجابة لهذه الدعوة تم إغلاق المدارس الثانوية والمتوسطة في تربت جام احدى مدن شرق خراسان وفي اجتماع لمثقفي ووجهاء المدينة والذي عقد في مدرسة (إيران دوخت) الثانوية يوم السادس من شهر تشرين الثاني ١٩٧٨م ، أعلنوا تضامنهم مع اضراب المعلمين والطلاب في المدينة وطالبوا بإقامة نظام إسلامي ، وعودة السيد الخميني إلى إيران، وردًا على الحركات الطلابية المناهضة للنظام البهلوي ، سارت القوات الموالية للحكومة يومي ١٥ و١٦ من تشرين الثاني مرددين شعارات مؤيدة للشاه وكانوا يعتزمون دخول مدرسة ثانوية تجمع فيها مجموعة من المثقفين في تربت جام ،كما خرج أنصار النظام الملكي إلى الشوارع وأعلنوا دعمهم للنظام الملكي(مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص١١٥-١٢٠) .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تم الاتفاق في مدن وضواحي خراسان ان يكون يوم العشرين تشرين الثاني ١٩٧٨م موعداً لاعلان الاضراب العام في جميع دوائر المحافظة ، وفعلاً حدث الاضراب وفي مشهد تطورت الامور الى اشتباكات عنيفة بين القوات الامنية والجماهير ادت الى اقتحام القوات الامنية لحرم الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) واغلاقه نهائياً ،مما ادى الى غضب شعبي واسع وقد ادان علماء الدين هذا الفعل بشدة حيث قال السيد الخميني ان طاعة النظام محرمة بسبب اعماله وتصرفاته وبين " ان من اكبر ضربات هذا المجرم _ محمد رضا بهلوي _ للاسلام هو اغلاق حضرة علي بن موسى الرضا عليه السلام " (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣،ص١٣٠)

حاولت الحكومة الايرانية تهدئة الاوضاع قبيل حلول شهر محرم الحرام الذي يوافق شهر كانون الاول من عام ١٩٧٨م ، إذ اصدرت الحكومة تعليمات في سبيل منع التظاهرات ومنها : اعلان الاحكام العرفية، منع التجمعات العامة ، وزيادة عدد ساعات منع التجوال ليلاً ، لكن رجال الدين دعوا المواطنين الى عدم الامتثال لاوامر الحكومة والنزول الى الشارع والتضحية بالارواح من اجل هزيمة النظام ، واشار الخميني في خطاب موجه الى الشعب الايراني ان شهر محرم الحرام **(هو انتصار الدم على السيف )** وان على الشعب اراقة دمه من اجل **(حماية الاسلام والاطاحة بالطاغية ) :** ( الشمري، ٢٠٠٦، ص١٨٣)

تفاعلت الجماهير مع خطاب السيد الخميني وازدادت حركة الاحتجاجات ضد النظام ورفعت شعارات تندد بالحكومة ومؤيدة للحركة الثورية التي يقودها السيد الخميني ورغم محاولة القوات الامنية السيطرة على الوضع الامني الا انها لم تستطع ، بل ازداد الامر سوءاً مع تشكيل الثوار مجموعات للكفاح المسلح ضد النظام في مختلف مناطق ايران، ففي وثيقة للسافاك تكشف عن قيام ٦٠٠ شخص من مدينة خمين في خراسان بتقسيم انفسهم الى ست مجموعات من اجل التدريب على حرب العصابات في الجبال المحيطة بالمدينة وكان يقودهم سيد رضا موسوي من قرية ذهبان برجك : (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٣٦٥ ) .

ازدادت وتيرة الاضرابات والتظاهرات من قبل عمال وموظفي الدولة والتي ادت الى تعطيل اعمال الحكومة اليومية ، مما ادى الى قيام رئيس الوزراء الجنرال غلام رضا أزهري، في يوم الرابع عشر من كانون الثاني ١٩٧٨م ، بإرسال تعميم إلى جميع الوزارات والمنظمات الحكومية مفاده أن حركة الإضرابات تسببت في تعطيل جزء من الخدمات الإدارية والاجتماعية والفنية للمجتمع، وتسببت في خسائر فادحة نسبيا في الإنتاج، فضلا عن خسائر في المجالات المالية والاقتصادية وخاصة الإنتاج الصناعي مما ادى الى استياء الناس بسبب سوء الخدمات التي تقدم لهم، ودعا غلام رضا ازهري الى اتخاذ كافة الاجراءات الرادعة ضد المشتركين بالاضراب ومنها الفصل والعزل من الوظائف :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣،ص٣٠٩ )

حاول النظام خلق فتنة بين السنة والشيعة في مدينة تربت جام ذات الغالبية السنية حيث تم ترويج اشاعات بان سقوط النظام سيؤدي الى طرد السنة من بيوتهم ومحلاتهم ، وفي يومي ١٣ و١٤ من كانون الاول ١٩٧٨م تم تنظيم مظاهرة كبرى من اهل السنة بحماية قوات النظام ورفعت شعارات



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

مؤيدة للشاه وتطورت المظاهرة الى القيام باعمال عنف ضد منازل ومحلات الشيعة ، حيث تم تحطيم مايزيد عن خمسين من المحال التجارية ، نتيجة لهذه الاعمال قام مؤيدي السيد الخميني بتنظيم مظاهرة كبرى واشتبك مؤيدي ومعارضي النظام البهلوي مما ادى الى سقوط العديد من الضحايا ومقتل ابن احد ضباط الشرطة في المدينة ، وقامت قوات الشرطة بالتدخل لكي لاتخرج الامور عن السيطرة وفرقت المظاهرة بالقوة:(مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣،ص٢٠٠) .

رداً على ما حدث في تربت جام قام اهالي مشهد باسقاط تمثال محمد رضا بهلوي في المدينة وتحطيمه، وعندما تضامن اطباء وموظفي مستشفى شهرزاد في مشهد مع حركة الثوار قامت القوات العسكرية في يوم الخامس عشر من كانون الاول ١٩٧٨م باقتحام المستشفى من الجزء الجنوبي والقاء القنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اختناق العديد من المرضى لاسيما قسمي الباطنية والاطفال :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٣٦٤).

لاقت حادثة اقتحام المستشفى استنكاراً عند اغلب المواطنين والمثقفين بسبب القسوة التي تعاملت بها القوات الامنية مع كادر المستشفى فضلاً عن تأثر العديد من المرضى ومنهم الاطفال، حيث اعتصم اكثر من١٠٩ من القضاة والموظفين في محاكم مشهد احتجاجاً على الفعل الاجرامي للحكومة ، وتوجه عدد من الطلبة والاساتذة ورجال الدين الى مستشفى شهرزاد من اجل الاعتصام والتضامن مع كادر وموظفي المستشفى وقد اوضح رئيس السافاك في مشهد ان المستشفى اصبح مركزا مهماً لنشاط المعارضين ضد الحكومة والشاه : (مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص ٥٩) .

فشلت حكومة غلام رضا ازهاري في السيطرة على الاوضاع في إيران وقدم استقالته يوم الثلاثين من كانون الاول ١٩٧٨م، ومن اجل امتصاص النقمة الشعبية في إيران اختار الشاه شاهبور بختيار الشخصية الوطنية المعروفة رئيساً للوزراء وهو المقرب من الدكتور محمد مصدق رئيس الوزراء الاسبق ومؤمم النفط الايراني في ايار ١٩٥١م واشترط بختيار الحصول على صلاحيات غير محدودة من اجل قبول المنصب لعله ينجح في تهدئة الاوضاع: (الشمري، ٢٠٠٦، ص١٩٨-٢٠٠)

تصاعدت وتيرة الاحتجاجات والاعتصامات الايرانية مع بداية عام ١٩٧٩م ، وتوقع السافاك في وثائقه ان تشهد مدينة مشهد واطرافها احداث كبيرة ، وفعلاً انضم موظفو جمارك دوغارون الى حركة المعارضة وقاموا باضراب كبير في الثالث من كانون الثاني من العام نفسه وقد ادى هذا الاضراب الى توقف شاحنات النفط التي كانت معدة للتصدير الى افغانستان، كما ادى الاضراب الى توقف حركة مرور الركاب والبضائع التجارية ، ولم يكتف الموظفين بذلك بل قاموا في يوم الرابع من كانون الثاني بمغادرة دائرة الجمارك والتوجه الى مدينة مشهد للانضمام الى زملائهم من الموظفين والعمال الاخرين، وقد اعلن رئيس دائرة جمارك دوغارون عن تعطيل الدائرة وخروجها عن السيطرة الحكومية لعدم وجود موظفيها :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص ١٥) .



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ان انسحاب موظفي جمارك دوغارون من دائرتهم والتوجه الى مشهد يدل على تطور كبير وخطير في مسار الحركة الثورية المعارضة للشاه في إيران كونها ادت الى توقف تصدير المادة الرئيسية في اقتصاد البلد وهو النفط الذي يمد الحكومة بالاموال اللازمة لادارة البلد كما ان تركهم اماكن عملهم هو تمرد واعلان عن انتهاء صلاحية النظام البهلوي الذي بدا يفقد السيطرة على كل شي في البلد.

راى السيد الخميني بعد ازدياد حركة الاحتجاجات في ايران بضرورة تشكيل مجلس ثوري في ايران لادارة وتنظيم حركة الاحتجاجات والاعتصامات وفعلاً تم تشكيل ( شورى انقلاب) (مجلس الثورة ) يوم الرابع من كانون الثاني ١٩٧٩م وضم كبار الشخصيات الوطنية والدينية مثل حسين بهشتي وهاشمي رفسنجاني وعلي خامئني ومرتضى مطهري ومحمود الطالقاني بالاضافة الى شخصيات اخرى ، ومن المهام التي اوكلت الى المجلس هو الاتصال بكبار قادة الجيش والقوات الامنية من اجل الالتحاق بصفوف المعارضة ، كم انيطت به مهمة الاتصال بالبعثات الدبلوماسية العاملة في ايران وتعريفها باهدافه وبانه يمثل السلطة الحقيقية الشرعية كونه يمتلك تأييد اغلب الجماهير في ايران : ( نجاتي،٢٠٠٨ ، ص٦٥٩)

احس الشعب الايراني بقرب سقوط الشاه وزادوا في حركة الاحتجاجات والتظاهرات والتي اخذت منحى اخر مع تشكيل مجلس الثورة اذ لم يكتف موظفي دائرة البريد والبرق في مشهد في السادس من كانون الثاني من عام ١٩٧٩م بإزالة صور الشاه التي تم تثبيتها على ابواب الدائرة وجدرانها ، بل زادوا على ذلك ان قاموا بتثبيت صور الإمام الخميني بدلاً عنها، وفي وقت لاحق انضم موظفو بلدية مشهد ورجال الإطفاء في مشهد إلى الإضراب وكان( مدهوش)، من اكثر رجال الإطفاء في مشهد حيوية ونشاط في هذا الامر حيث كان يدعو زملائه بالانضمام الى الإضرابات العامة :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣،ص١٥٠-١٥٥) .

قررت الحكومة اتخاذ اجراءات رادعة ضد الموظفين والعمال الحكوميين ، حيث قامت في السابع من كانون الثاني بفصل العديد من العمال في شركة اغاجاري للنفط، وقد تعاطف جميع سكان خراسان مع العمال وقاموا بجمع تبرعات لاعانتهم بعد ان فقدوا وظائفهم ، ووصل مجموع التبرعات في مشهد وحدها حوالي حوالي ٢٠ مليون تومان ، وقام أساتذة كلية العلوم التربوية بجامعة الفردوسي بتحويل مبلغ ١٥٠ ألف تومان من اجل اعانة العمال ، كما تم الاتفاق بين رجال الدين في مشهد بتخصيص بعض من الحقوق الشرعية للعمال :( مركز بررسي اسناد تاريخي،١٣٩٣، ص٢٤-٣٦ )

فشل بختيار في الحصول على تأييد لحكومته من جانب قوى المعارضة كما ان اغلب القوى الاخرى وحتى المقربة منه ابتعدت ولم تتصل به خوفاً على نفسها من ان يصيبها غضب الشعب الايراني الذي أصبح سيد الموقف في إيران، وفعلاً اقتنع الشاه وبعد مشورة من الادارة الامريكية بضرورة مغادرة البلد التي اصبحت مكاناً غير امن له ولعائلته وجميع المقربين منه، واختار مصر لتكون مقراً لاقامته وذلك يوم السادس عشر من كانون الثاني ١٩٧٩م (الشمري،٢٠٠٦، ص٢٠٨).



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ان مغادرة الشاه لايران دليل على فشل الحكومة في الوقوف امام التيار الجارف للحركة الثورية في إيران، ومهدت هذه المغادرة لعودة السيد الخميني الى إيران الذي أصبح رجوعه حتمياً من اجل ادامة زخم الثورة الشعبية حتى الوصول الى الاهداف المرجوة.

عاد السيد الخميني الى ايران يوم الاول من شباط ١٩٧٩م وكان باستقباله مئات الالاف من المواطنين اضافة الى العشرات من الصحفيين من مختلف دول العالم التي جاءت تغطي هذا الحدث التاريخي بتاريخ ايران المعاصر والمنطقة باجمع ، وكلف السيد الخميني يوم الخامس من شباط مهدي بازركان بتشكيل حكومة مؤقتة مهمتها الاتصال بشاهبور بختيار من اجل نقل السلطة بصورة سلمية ، وتنظيم استفتاء حول تغيير نظام الحكم الى من ملكي الى جمهوري اسلامي فضلاً عن اعداد انتخابات جمعية تأسيسية لكتابة دستور جديد للبلاد (حقيقات ، شابور، ١٩٨٥،ص١٧ ) ، وحاول بختيار التمسك بمنصبه لكن اعلان المجلس الاعلى للقوات المسلحة الايرانية يوم الحادي عشر من شباط بوقوفه على الحياد وعدم التدخل لصالح أي طرف مما ادى الى ضعف موقفه وقرر مغادرة البلاد الى فرنسا يوم ١٢ شباط ( نجاتي،٢٠٠٨ ، ص٧٤٤)

تعد مغادرة شابور بختيار إيران نهاية عهد وبداية عهد وهو سقوط الدولة البهلوية التي استمرت لأكثر من خمسين عام وبداية عهد الثورة الاسلامية في إيران بقيادة السيد الخميني التي لازالت مستمرة لحد الان.

## الخاتمة

مما تقدم يتضح ان محافظة خراسان وضواحيها كانوا في صلب العمل الثوري ضد النظام البهلوي منذ انطلاقه عام ١٩٦٢م وحتى انتصار الثورة الاسلامية في ايران في شباط ١٩٧٩م ولم يقتصر الانخراط بالعمل الثوري على فئة دون اخرى فقد اشتركت كل الفئات كل حسب دوره فعلماء الدين وخطباء الجوامع كانوا يبينوا للعامة اوجه انحراف النظام عن مسار الاسلام مما كان له ابلغ الاثر في خروج التظاهرات ضد النظام ، والعمال والموظفين كانوا من اهم الفئات المشاركة في العمل الثوري حيث كانت تظاهراتهم واعتصاماتهم تدك في نعش النظام البهلوي ومؤسساته كونهم محسوبين على النظام وخروجهم له دلائل كبيرة على السخط والنقمة التي كان يعيشها الشعب الايراني ، واخيراً لاننسى دور النساء التي كانت مرافقة للرجال في جميع التظاهرات والاحتجاجات اضافة الى تاسيس مؤسسات نسائية هدفها التوعية والدعوة للمشاركة بالعمل الثوري رغم محاولات النظام ابعاد وتحجيم دور النساء في المعارضة .

1- **Data Availability Statement: (The manuscript includes all the data used in the study.)**
2- **Conflict of Interest Statement: (The authors confirm that there are no conflicts of interest that could affect the content of this research.)**



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

**3- Funding Statement: This research was fully funded by the authors without any financial support from other entities.**

## قائمة المصادر والمراجع

**اولاً: الكتب الوثائقية المحفوظة في مركز بررسي اسناد تاريخي (مركز بررسي للوثائق التاريخية)**

١- مركز بررسي اسناد تاريخي .(١٣٨٠). آيت‌الله العظمى سيد محمدهادى ميلانى به روايت اسناد ساواك. جلد١ .
٢- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي . جلد١.
٣- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي .جلد٣.
٤- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي .جلد٦.
٥- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي .جلد١٤.
٦- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي .جلد١٦.
٧- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي .جلد١٨.
٨- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي .جلد١٩.
٩- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي .جلد٢٠.
١٠- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان رضوي .جلد٢١.
١١- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان شمالي .جلد١.
١٢- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان شمالي .جلد٢.



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

١٣- مركز بررسي اسناد تاريخي.(١٣٩٣) .انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك ، استان خراسان جنوبي.جلد٣.

**ثانياً : الكتب العربية والمعربة**

١- المدني ، سيد جلال الدين .(١٩٩٣ ) .تاريخ ايران السياسي المعاصر .منظمة الاعلام الاسلامي.

٢- حقيقات، شابور.(١٩٨٥) . ايران من الشاه الى ايات الله .د.ط

٣- نجاتي ، غلام رضا.(٢٠٠٨م). التاريخ الايراني المعاصر: ايران في العصر البهلوي . دار الكتاب الاسلامي .

**ثالثاً : رسائل الماجستير** والدكتوراه

١- البديري ، غانم باصر حسين.(٢٠٠٦م).الدور السياسي للبازار في التطورات الداخلية في ايران ١٩٦٣-١٩٧٩ .جامعة الكوفة

٢- الشمري ، وفاء عبد المهدي راشد .( ٢٠٠٦) .التطورات السياسية الداخلية في ايران ١٩٦٤-١٩٧٩م , [ رسالة ماجستير غير منشورة ] .الجامعة المستنصرية .

٣- غازي ،وداد جابر.(٢٠١٠). الحياة البرلمانية في ايران ١٩٤١-١٩٧٩م ، [ رسالة دكتوراه غير منشورة ] .الجامعة المستنصرية .

رابعاً : الصحف والمجلات

١- مطلق ، احمد رشيدي ،( شنبه هفدهم دي ماه ١٣٥٦) ،ايران واستعمار سرخ وسياه ، روزنامه اطلاعات، شماره ١٥٥٠٦، ص٧



ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317